عليه من القوة الغضبية والشهوية وعلى هذا يحسن ان يكون
علة للحمل عليه فان من فوائد العقل ان يكون مهيمنا على
القوتين حافظا لهما عن التعدي ومجاوزة الحد ومعظم
مقصود التكليف تعديلهما وكسر سورتهما وعن ابي هريرة
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس
يحدث القوم جاءه اعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع
ما قال فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى
حديثه قال اين السائل عن الساعة قال ها انا يا رسول
الله قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اد الامانة
الى من ائتمنك ولا تخن من خانك وعن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من اعظم الامانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي
الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر ذكرها وقوله تعالى
ليعذب الله اي الملك الاعظم متعلق بعرضنا المترتب
عليه حمل ادم المنافقين والمنافقات والمشركين والمشر
كات اي المضيعين الامانة تنبيه لم يعد اسمه
تعالى فلم يقل ويعذب الله المشركين واعاد لاجل قوله
تعالى ويتوب الله اي بما له من العظمة على المؤمنين والمو
منات اي المؤدين الامانة ولو قال تعالى ويتوب الله على
المؤمنين والمؤمنات كان المعنى حاصلا ولكن اراد
تفضيل المؤمن على المنافق فجعله كالكلام المستانف
ولما ذكر تعالى في الانسان وصفين بقوله تعالى وكان
الله اي على ما له من الكبرياء والعظمة غفورا للمؤمنين

حيث

حيث عفى عن فرطاتهم رحيما بهم حيث اثابهم بالعفو على
طاعتهم مكرما لهم بانواع الكرم وما رواه البيضاوي
من انه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الاحزاب
وعلمها اهله وما ملكت يمينه اعطي الامان من عذاب
القبر حديث موضوع رواه الثعلبي

سورة سبأ مكية

الا ويرى الذين اوتوا العلم الاية فهي اربعة او خمس
وخمسون اية وثمانمائة وثلاث وثمانون كلمة واربعة
الاف وخمسمائة واثنا عشر حرفا بسم الله اي الذي له
من شمول قدرته اقامة الحساب الرحمن اي الذي
من عموم رحمته ترتيب الثواب والعقاب الرحيم اي
الذي يمن على اهل كرامته بطاعته حتى لا عقاب يلحقهم
ولا عتاب ولما ختم السورة التي قبل هذه بصفتي
المغفرة والرحمة ابتدأ هذه بقوله الحمد لله اي ذي
الجلال والجمال على هذه النعمة فائدة السورة المفتتحة
بالحمد خمس سورتان في النصف الاول وهي الانعام
والكهف وسورتان في النصف الاخير وهما هذه
السورة وسورة الملائكة والخامسة هي فاتحة
الكتاب تقرا مع النصف الاول ومع النصف الثاني
الاخير والحكمة فيها ان نعم الله مع كثرتها وعدم قدرة
على احصائها منحصرة في قسمين نعمة الايجاد ونعمة
الابقاء فان الله تعالى خلقنا اولا برحمته وخلق لنا
ما نقوم به وهذه النعمة توجد مرة اخرى بالاعادة
فانه يخلقنا مرة اخرى ويخلق لنا ما ندوم به فلنا
حالتان الابتداء والاعادة وفي كل حالة له تعالى نعمتان

اب

رتنا

Copyright © King Saud University